ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493

المجلد: 4 العدد: 2 (جوان2021) ص91/82

الأسرة والمدرسة وإشكالية التحصيل الدراسي لدى الأبناء

"دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ متوسطات تقرت "

The family, the school, and the problem of academic achievement for the children

فضيلة شعوبي[1] *، جعلاب محمد الصالح[2]

[1] جامعة الوادي، الجزائر، chaoubi-fadila@univ-eloued.dz

[2]جامعة الوادي، الجزائر، djalab-mohammedsalah@univ-eloued.dz

تاريخ الاستقبال: 2020/06/09؛ **تاريخ القبول:** 2021/01/05؛ **تاريخ النشر:** 2021/06/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء، وقد استخدم الباحثان في التحليل المنهج الوصفي اعتماداً على استبيان صُمّم لهذه الغاية يتكون من 17 سؤالا ضمن ثلاثة محاور وُزّع على عينة من أولياء تلاميذ متوسطات تقرت تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية.

توصل الباحثان إلى نتائج أهمها أنه نادرا ما يتواصل أفراد عينة الدراسة مع المدرسة إلا أن التحصيل الدراسي لأبنائهم جيد، وأحيانا فقط ما تتم متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة، وعليه أوضحت نتائج مربع كاي عدم وجود علاقة بين تواصل الأولياء مع المدرسة والتحصيل الدراسي، فضلاً عن عدم وجود علاقة بين متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة وتحصيلهم الدراسي.

كلمات مفتاحية: الأسرة.، المدرسة.، التحصيل الدراسي.

Abstract: This study aims to determine the relationship between the family, the school and the academic achievement of children, in the analysis, we used the descriptive method, we relied on a questionnaire, it consists of 17 questions in three axes, it was distributed to a sample of parents of middle school students.

We reached results are rarely, the study sample members communicate with the school, but their children's academic achievement is good, Sometimes, parents are monitored to educate children in the family. The Kay square results showed that there was no relationship between parents 'communication with the school and academic achievement, there is no relationship between parents 'follow-up of children's schooling and academic achievement.

Keywords: family; School; Academic achievement.

* المؤلف المرسل.

1.مقدمة: تعد المؤسسات التربوية من بين أهم الوسائط التي تسعى إلى إعداد نشء صالح مدرك لمتغيرات الحياة وكذا للنماذج السلوكية السائدة في البيئة الاجتماعية، بل هي الدعامة الأساسية التي يقوم عليها تطوير القدرات العقلية وتوسيع نطاق التفاعل الاجتماعي. ولما كان من أسمى أهداف المؤسسات التربوية والتي في مقدمتها الأسرة والمدرسة تحقيق التكفل الصحيح بالفعل التربوي للأبناء، فإنه وجب عليها تنمية روح التعاون والتفاعل الايجابي فيما بينها وذلك فيما يتعلق بمختلف الشؤون التربوية ذات الصلة بالأبناء.

فمن جهة يسهر الأولياء عمومًا على تحقيق فوز أبنائهم ونجاحهم الدراسي، بل يحرص العديد منهم على جعلهم متفوقين دائمًا، ولذلك نجد من بين هؤلاء من يعتمدون على تكوين علاقات اجتماعية بينهم وبين المدرسين في إطار التواصل الفعَّال بين الأسرة والمدرسة، تلكم العلاقات التي غالبًا ما يكون مبدؤها تبادل الأفكار حول سبل الرفع من جودة التحصيل الدراسي للأبناء، وكذا عن كيفية معالجة مشكلاتهم الدراسية وهو ما يعتبر من صميم العملية التعليمية لا سيما في زماننا هذا.

ومن جهة أخرى تسعى المدرسة إلى القيام بأدوارها التعليمية والتربوية من أجل استيعاب المتمدرسين لمقرراتهم الدراسية، ويعتقد العديد من الباحثين أن ذلك لا يتحقق إلا بالتنسيق المستمر مع الأسرة، ومن هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء؟ ويحمل هذا التساؤل بين طياته العديد من التساؤلات الفرعية التي تتطلب منَّا جوابا في هذا المقام؛ فهل هناك علاقة بين تواصل الأولياء مع المدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء؟ وهل هناك علاقة بين متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة وتحصيلهم الدراسي؟

2.أهمية الدراسة:

تكتسب هاته الدراسة أهميتها من الناحية العلمية من تنامي الاهتمام بالتحصيل الدراسي للأبناء، هذا الأخير الذي نجده يتفاوت من تلميذ لآخر، وهو ما يحتم علينا تقديم تفسير اجتماعي لهذا التفاوت من خلال التركيز على الدور التربوي لكل من الأسرة والمدرسة، فمن جهة تعد الأسرة واحدة من أنظمة المجتمع المؤثرة والمتأثرة به، وتحاول دوما تحقيق أحسن المستويات الدراسية لأبنائها، ومن جهة أخرى تعتبر المدرسة الوعاء الذي أوجده المجتمع لاحتضان الطفل وإرشاده تربويا، وعلى هذا الأساس يعد نجاح الأبناء في تحصيلهم الدراسي الهدف الأول الذي تسعى إليه كلا من الأسرة والمدرسة على حد سواء.

وعموما يُعد هذا النوع من الدراسات العلمية ذات الاهتمام بالجانب العلائقي بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي في غاية الأهمية لما له من تأثير مباشر على حياة الطفل، وعليه فإن دراستنا هاته قد ركزت على وجهة نظر أُسر يتمدرس أبناؤها بالمرحلة المتوسطة هاته المرحلة التي يصعب تجاوزها بعض الشيء مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى على اعتبار أن أفرادها هم في سن المراهقة ولم يكتمل نضجهم ورشدهم بعد.

2. أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الأساسي من هاته الدراسة في الكشف عن وجهة نظر بعض أُسر تلاميذ متوسطات تقرت حول أنماط التفاعل بين الأسرة والمدرسة وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي للأبناء. ولقد جاء توجهنا إلى فئة أسر التلاميذ المتمدرسين لاعتقادنا أنهم فئة حريصة في المجتمع على مستقبل أبنائها والمعنية بالدور الكبير المنوط على عاتقها، وعمومًا يمكن تلخيص أهداف دراستنا فيما يلي:

1- الكشف عن طرق متابعة الأولياء لتمدرس أبنائهم داخل الأسرة والتي من شأنها أن تساعدهم على زيادة تحصيلهم الدراسي.

2- الوقوف على التغيرات الحاصلة في أدوار الأسرة الجزائرية والتي لها علاقة بارتفاع أو تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

3- الكشف عن طرق تواصل الأولياء مع المدرسة والمساهمة في الرفع من التحصيل الدراسي للأبناء.

4- تحديد الأدوار التي تؤديها البيئة الأسرية تجاه أبنائها والتي لها علاقة بمستوى تحصيلهم الدراسي.

3. تحديد مفاهيم الدراسة

1.3 الأسرة:

لم يتفق الباحثون على تعريف واحد للأسرة، بل تعددت تعريفاتهم تبعا لتعدد تخصصاتهم وتنوع دراساتهم وفيما يلي نورد بعضًا منها:

يعرفها عاطف غيث بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة وأبنائهما[1].

ويعرفها محمد لبيب النجيحي بأنها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، وفي هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب وبما لا يجب القيام به من الأعمال التي إذا قام بها تلقى المديح والأعمال الأخرى التي إذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء[2].

وتعرف الأسرة أيضا بأنها الجماعة الإنسانية المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يعيشون معهم في سكن واحد، ويشير هذا التعريف إلى الأسرة النواة[3].

كما يمكن أن تعرف بأنها المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع وأهم أركانها الزواج[4].

إجرائيا نقصد بالأسرة ذلك الوسط المكون من الزوج والزوجة وأبنائهما، والذي يحقق للأفراد المتمدرسين إشباعهم التربوي والدراسي، من خلال ممارسة سلطتها عليهم ودفعهم نحو تحقيق التفوق والنجاح المدرسي.

2.3 المدرسة

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الأطفال معظم أوقاتهم وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيؤهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وتوفر لهم الظروف المناسبة لنموهم جسميا وعقليا واجتماعيا[5].

ويعرفها إبراهيم عبد الله ناصر[6] بأنها مؤسسة تربوية تخضع لضوابط محددة تهدف من خلالها إلى تنظيم فاعلية العنصر البشري، بحيث تنتج وتفعل وفق إطار منظم يضبط مهام كل فئة ويجعلها تقوم بعملها الخاص لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف والغايات المرغوبة منه. وهو التعريف الذي تتبنيناه تعريفا إجرائيا.

3.3 التحصيل الدراسي

يعرف التحصيل الدراسي بأنه المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة أو الآداء في العمل المدرسي، يجري كشفه من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات[7].

أما معجم المصطلحات التربوية والنفسية فيعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل معين يتم معه قياس المستويات المحددة ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية[8].

---

[1] عاطف غيث، (1972)، قاموس علم الاجتماع، مصر، العينة المصرية العامة للكتاب، ص 176.

[2] بن زياني محفوظ، (2001)، الأسرة والوعي التربوي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ص 21.

[3] دلال عوض (2016)، المراهقة ودور الأسرة في التعامل معها: الخصائص والمشكلات، ط 1، دار خالد اللحياني، السعودية، ص 38.

[4] تمارا محمد زياد الجاد الله ، (2015)، الأسرة ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا وتربويا، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ص 16.

[5] زعيمية منى، (2013)، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، ص 20.

[6] إبراهيم عبد الله ناصر، (2011)، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، ص 107.

[7] حسن ظاهر خالد، (2012)، فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 145.

وفي هذا الصدد نعرف التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه حصيلة ما يكتسبه التلميذ المتمدرس بالطور المتوسط من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات، ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه بالتقدير العام لدرجات التلميذ في المواد الدراسية.

4. الدراسات السابقة

سعت العديد من الدراسات التي تم إجراؤها خلال السنوات القليلة الماضية إلى تفسير العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء، وتعتبر دراسة سميرة ونجن[9] (2012) من أهم هذه الدراسات والموسومة بـ "محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء" وقد هدفت هاته الدراسة إلى الكشف عن العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتابعة الأسرية للأبناء مركزة على المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين، وكذا الكشف عن نمط هذه المتابعة الأسرية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي. هذا وقد استندت الباحثة في دراستها إلى عينة شملت 104 أسرة من أسر تلاميذ الطور الابتدائي بمدينة بسكرة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وكان من أهم ما توصلت إليه الباحثة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأولياء كلما ساهم ذلك في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، وكلما سهل من متابعتهم لأبنائهم وذلك كون أن مستواهم التعليمي المرتفع يجعلهم يدركون قيمة العلم والتعلم. من جهة أخرى يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع دورا إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء، كما يؤثر نمط المتابعة الأسرية في تحصيلهم الدراسي، خصوصا النمط المرن على عكس النمط المتشدد أو المتسيب.

في تحليل لاحق قامت به زعيمية منى (2013) حول "الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم" حيث هدفت في دراستها إلى التعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي للأبناء، وبغية الوصول إلى الهدف المطلوب اعتمدت الباحثة على استمارة شملت 30 سؤلاً، وزعت على عينة مكونة من 153 أسرة من أسر تلاميذ ست موسطات تابعة لمدينة قسنطينة اختيروا بطريقة عشوائية، ومن أجل الحصول على النتائج تم التحليل باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الباحثة إلى ما يلي:

1- أن الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء، هذا الاهتمام الذي يتمثل عادة في زيارة الآباء لمدارس أبنائهم وتواصلهم مع مدرسيهم بغرض الاطمئنان على نتائجهم الدراسية، وكذا حضور اجتماعات أولياء التلاميذ واتصالهم بالمدرسة في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص أبناءهم. وتدل هاته الاهتمامات عموما على محاولة الآباء متابعة مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم سعيا منهم للالتحاق بنوع التعليم الذي يرغبون فيه.

2- الخطاب الأسري للوالدين المشجع والمحفز والداعم على الانجاز الثقافي والعلمي له دور في النجاح المدرسي للأبناء، بحيث يجعلهم يندفعون نحو الدراسة والسعي والاجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية والعكس بالعكس.

3- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارت الايجابية من المدرسة له دور في النجاح المدرسي للأبناء، لأن التوقع الوالدي يؤدي إلى استثارة الآباء لدوافع الأبناء نحو الدراسة وتحقيق درجات مرتفعة ومن ثم تحقيق النجاح المدرسي.

أما الباحثة علاق لامية[10] (2014) والتي هدفت من خلال دراستها الموسومة بـ "دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء" إلى تحليل ما تحدثه البيئة الأسرية عموما والوالدين خصوصا من أثر على نتائج الأبناء الدراسية وعلى آدائهم الدراسي العام، وقد استندت بدورها إلى عينة عشوائية ضمت 150 تلميذ من تلاميذ الرابعة متوسط من متوسطات مختلفة تابعة لولاية أم البواقي، وذلك من أجل فهم دور الوالدين تجاه أبنائهم فيما يتعلق بتمدرسهم وتحصيلهم الدراسي، وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها أن:

---

[8] سالم عبد الله الفاخري، (2018)، التحصيل الدراسي، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ص 8.

[9] سميرة ونجن (2012)، محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

[10] علاق لامية (2014)، دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

- هناك علاقة بين دور الوالدين في المرحلة المتوسطة والتحصيل الدراسي للأبناء.
- هناك علاقة بين التحفيز المادي والمعنوي الذي يمارسه الوالدان على أبنائهم المتمدرس ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- هناك علاقة بين المساعدة البيداغوجية الوالدية المباشرة وغير المباشرة والتحصيل الدراسي للأبناء.
- هناك علاقة بين مستوى ونوعية الضبط الوالدي ومستوى التحصيل الدراسي.

على الرغم من أن الدراسات السابقة تمنحنا ما يمكن اعتباره قائمة شاملة نسبيًا لما قد يؤثر على التلاميذ في تحصيلهم الدراسي كتلك الأدوار التي يقوم بها الآباء تجاه المدرسة، إلاَّ أن البحث الذي بين أيدينا ما هو إلاَّ محاولة منَّا لفهم أعمق لنمط التواصل بين الأسرة والمدرسة في سبيل نجاح الأبناء، سواء كان هذا التواصل عن طريق نمط متابعتهم داخل الأسرة، أو نمط المتابعة خارجها أي ما يتعلق بالمدرسة. وفي هذا الإطار فإن هذه الدراسة تعد إضافة إلى أدبيات مواضيع الدراسات التربوية، واستمرارا للجهود المبذولة وتعظيما للفائدة وما يتبع ذلك من حقائق.

5. المنهجية ومصادر المعطيات

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة عشوائية مكونة من أسر تلاميذ متوسطتي ميعادي فخر الدين وخروبي محمد لخضر بتقرت والبالغ عددهم 51 أسرة، وقد وقع الاختيار على هاتين المتوسطتين لقربهما من سكن الباحث مما يُسهل عليه توزيع الاستبيان.

من جهة أخرى وللحصول على إجابات للتساؤلات المطروحة في هذه الدراسة تم تصميم استبيان مكون من 17 فقرة موزعة على محورين هما: نمط تواصل الأولياء مع المدرسة ونمط متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة فضلاً عن البيانات الأساسية، وقد تمَّت الإجابة عن هذا الاستبيان من قبل أفراد العينة، كما جاء استيفائه من قبل 51 أسرة فقط حيث تعذر علينا إرجاع أربع استبيانات.

6. نتائج الدراسة الميدانية

1.6 وصف عينة الدراسة

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

ولي التلميذ	التكرار	النسبة %
الأب	23	45.1
الأم	28	54.9
المجموع	51	100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الأولياء الذكور لأفراد عينة الدراسة تقترب من نسبة الأولياء الإناث، مع فارق طفيف لصالح الإناث، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على تغير المكانة الاجتماعية للمرأة وتبادل الأدوار، كما يجد هذا التقارب تفسيره جزئيا في ترمل بعض أفراد عينة الدراسة مما يجبر الأم على أن تشغل دور الولي.

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للولي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	2	3.9
متوسط	4	7.8
ثانوي	28	54.9
جامعي	17	33.3
المجموع	51	100

يظهر الجدول (2) عدم تجانس التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي، فمن جهة حاز المستوى الثانوي على أعلى النسب بقيمة 54.9%، في حين لم تتعدى نسبة ذوو المستوى الابتدائي والمتوسط مجتمعة الـ 12%، بينما جاءت نسبة المستوى الجامعي متوسطة نوعا ما.

إن انخفاض نسبتي كل من مبحوثي الابتدائي والمتوسط ما مرده إلَّا مواصلة أغلب فئات المجتمع دراستهم حتى المرحلة الثانوية، وفي الحقيقة هذا أمر طبيعي، فكما هو معلوم لدينا أن التغيرات الاجتماعية التي شهدتها الجزائر منذ السنوات القليلة الماضية أثرت في معظم أفراد المجتمع، خصوصا المرأة التي أصبحت بإمكانها مواصلة الدراسة فضلاً عن خروجها للعمل.

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
متزوج	43	84.3
أرمل	8	15.7
المجموع	51	100

يظهر من الجدول أعلاه عدم تجانس التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية، فلقد أثبتت النتائج أن ما يمثل 84% من الأسر هي أسر مستقرة، الأمر الذي يُعزّز حسن متابعة الأولياء لأبنائهم، هذا وقد بلغت نسبة الأسر التي تحوز على الولي الأرمل 15.7% فقط، أي أن حوالي سُدس المبحوثين هم من الأرامل وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بسابقتها.

2.6 تحليل فقرات محور تواصل الأولياء مع المدرسة

تم قياس محور تواصل الأولياء مع المدرسة بست فقرات، والجدول الموالي يبين فقرات قياس هذا المتغير فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة.

جدول (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب محور تواصل الأولياء مع المدرسة

العبارات	دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%	أبدا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أزور مدرسة ابني من أجل تفقد تحصيله الدراسي	10	19.6	24	47.1	11	21.6	6	11.8	2.75	0.91	3
يقابلني الطاقم المدرسي بالترحيب أثناء الزيارة	28	54.9	10	19.6	6	11.8	7	13.7	3.16	1.10	1

يتم استدعائي دائما من قبل المدرسة لأجل سلوك ابني	4	7.8	3	5.9	4	7.8	40	78.4	1.43	0.92	6
تبلغني المدرسة بغياب ابني أو تأخره عن الدراسة	13	25.5	6	11.8	8	15.7	24	47.1	2.16	1.27	4
تربطني علاقة حسنة بأساتذة ابني	27	52.9	12	23.5	4	7.8	8	15.7	3.14	1.11	2
تبلغني المؤسسة بالمشكلات والصعوبات التي تواجه ابني في دراسته	9	17.6	11	21.6	10	19.6	21	41.2	2.16	1.16	5
المجموع									2.46	1.079	

يوضح الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول (تواصل الأولياء مع المدرسة)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (يقابلني الطاقم المدرسي بالترحيب أثناء الزيارة) بانحراف معياري 1.1 ومتوسط حسابي 3.16، بإجمالي دوماً 28 مستجيب من أصل 51، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (تربطني علاقة حسنة بأساتذة ابني)، حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 1.1 وقيمة المتوسط الحسابي 3.14 بإجمالي دائما 27 مستجيب من أصل 51.

هذا وقد جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (يتم استدعائي دائما من قبل المدرسة لأجل سلوك ابني) بقيمة انحراف معياري 0.92 ومتوسط حسابي 1.43، وهو ما يقابل عبارة أبدا، أمَّا عن إجمالي أبدا فقد بلغ العدد 40 مستجيب من أصل 51 وهو ما يمثل نسبة 78.4%، أي أن قرابة أربعة أخماس أفراد عينة الدراسة لا يتم استدعاؤهم لأجل سلوك أبنائهم.

من جهة أخرى يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للمحور الأول (تواصل الأولياء مع المدرسة) بلغ 2.46 كما بلغ الانحراف المعياري 1.07 وهو ما يقابل عبارة نادرا، أي أن مستوى تواصل الأولياء مع المدرسة يعتبر منخفض.

3.6 تحليل فقرات محور متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة

تم قياس محور متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة بست فقرات، والجدول الموالي يبين فقرات قياس هذا المتغير فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة.

جدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب محور متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة

العبارات	دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%	أبدا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أشجع ابني على الذهاب إلى المدرسة	43	84.3	5	9.8	1	2	2	3.9	3.75	0.69	1
أتابع ابني في آداء واجباته المنزلية	21	41.2	20	39.2	7	13.7	3	5.9	3.16	0.88	4
أوفر لابني جميع مستلزمات الدراسة	45	88.2	2	3.9	1	2	3	5.9	3.75	0.77	2
أشجع ابني على حضور الدروس الخصوصية	24	47.1	11	21.6	10	19.6	6	11.8	3.04	1.08	5
أعاقب ابني في حالة حصوله على نتائج سيئة	11	21.6	12	23.5	12	23.5	16	31.4	2.35	1.15	6
أطلع على نتائج ابني من خلال كشف نقاطه	40	78.4	6	11.8	2	3.9	3	5.9	3.63	0.82	3
المجموع									3.28	0.898	

يوضح الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني (متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (أشجع ابني على الذهاب إلى المدرسة) بانحراف معياري 0.69 ومتوسط

حسابي 3.75، بإجمالي دائما 43 مستجيب من أصل 51، وجاء في نفس المرتبة الفقرة التي تنص على (أوفر لابني جميع مستلزمات الدراسة) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري 0.77 وقيمة المتوسط الحسابي 3.75 بإجمالي دائما 45 مستجيب من أصل 51.

هذا وقد جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (أعاقب ابني في حالة حصوله على نتائج سيئة) بقيمة انحراف معياري 1.1 وقيمة متوسط حسابي 2.35 وهو ما يقابل عبارة نادرا، أمَّا عن إجمالي نادرا فقد بلغ العدد 12 مستجيب من أصل 51.

من جهة أخرى يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني (متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة) بلغ 3.28، كما بلغ الانحراف المعياري 0.89 وهو ما يدل على توجه عينة الدراسة نحو اتجاه أحيانا، أي أن مستوى متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة يعتبر مرتفع.

4.6 مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم اللجوء إلى استخدام مربع كاي حيث بينت النتائج أن:

1- قيمة مربع كاي للعلاقة بين تواصل الأولياء مع المدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء تساوي 10.45 وبمستوى دلالة 0.107 وهو أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي لا توجد علاقة بين تواصل الأولياء مع المدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء حسب أفراد العينة، وتختلف هذه النتيجة عمَّا توصلت إليه الباحثة زعيمية منى في دراستها حول الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم، والتي تشير إلى أن الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء، هذا الاهتمام الذي يتمثل عادة في زيارة الآباء لمدارس أبنائهم وتواصلهم مع مدرسيهم بغرض الاطمئنان على نتائجهم الدراسية، وكذا حضور اجتماعات أولياء التلاميذ واتصالهم بالمدرسة في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص أبناءهم.

2- قيمة مربع كاي للعلاقة بين متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة وتحصيلهم الدراسي، تساوي 10.42 وبمستوى دلالة 0.108 وهو أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بين متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة وتحصيلهم الدراسي حسب أفراد العينة. وتختلف هذه النتيجة عمَّا توصلت إليه الباحثة سميرة ونجن في دراستها حول محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، والتي تشير إلى أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء، بل إن النمط المرن له أثر ايجابي على التحصيل الدراسي على عكس النمط المتشدد أو المتسيب.

كما تختلف هاته النتيجة أيضا مع دراسة الباحثة علاق لامية حول دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء، والتي تشير إلى أن هناك علاقة بين كل من التحفيز المادي والمعنوي الذي يمارسه الوالدان وكذا المساعدة البيداغوجية الوالدية المباشرة منها وغير المباشرة والتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة.

7. خاتمة:

عادة ما يسعى الآباء إلى تحقيق النجاح والتفوق لأبنائهم المتمدرسين، وذلك عبر العديد من الطرق والأساليب التربوية، هاته الأخيرة التي تختلف باختلاف الأوساط الاجتماعية والاقتصادية. وعموما دأبت الأسر على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشء تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لجعل الفرد المتمدرس على وعي بما يتوجب عليه فعله وهو في بداية مشواره الدراسي وإدراكه للتعليم على أنه أفضل وسيلة لضمان المستقبل، ومن هنا أصبح لزاما على المدرسة أن تمد يد العون للأسرة لتحقيق تكامل هذا الدور المشترك. إلا أنه في دراستنا هاته بدا لدينا أنه قد يحقق المتمدرسون شيئا من النجاح دون أن يكلف الأولياء بذل جهود كبيرة، وهذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها والتي ترى أنه نادرا ما كان أفراد عينة الدراسة يتواصلون مع المدرسة مع أن التحصيل الدراسي لأبنائهم جيد، كما أنه أحيانا فقط ما تتم متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة. وعليه أوضحت نتائج مربع كاي عدم وجود علاقة بين تواصل الأولياء مع المدرسة والتحصيل الدراسي، فضلاً عن عدم وجود علاقة بين متابعة الأولياء لتمدرس الأبناء داخل الأسرة وتحصيلهم الدراسي.

8. قائمة المراجع

1. عاطف غيث، (1972)، قاموس علم الاجتماع، مصر، العينة المصرية العامة للكتاب، ص 176.
2. بن زياني محفوظ، (2001)، الأسرة والوعي التربوي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ص 21.
3. دلال عوض (2016)، المراهقة ودور الأسرة في التعامل معها: الخصائص والمشكلات، ط 1، دار خالد اللحياني، السعودية، ص 38.
4. تمارا محمد زياد الجاد الله ، (2015)، الأسرة ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا وتربويا، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ص 16
5. زعيمية منى، (2013)، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، ص 20 .
6. إبراهيم عبد الله ناصر، (2011)، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، ص 107.
7. حسن ظاهر خالد، (2012)، فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 145.
8. سالم عبد الله الفاخري، (2018)، التحصيل الدراسي، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ص8
9. سميرة ونجن (2012)، محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
10. علاق لامية (2014)، دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.